EMOTIONAL INTELLIGENCE SKILLS ACCORDING TO THE QURANIC CURRICULUM AND THE LEVEL OF ITS PRACTICE AMONG RELIGIOUS GUIDES IN THE SULTANATE OF OMAN

مهارات الذكاء العاطفي وفق المنهج القرآني ومستوى ممارستها لدى المرشدات الدينيات في سلطنة عمان

حنان خلفان الصبحية,

Hanan Khalfan Alsubhia[1]*, Ssekamanya Siraje[2]

[1]Ph. D. Candidate in education at the Faculty of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM): halsubhi@css.edu.om

[2]Professor Dr. at the Faculty of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM): siraje@iium.edu.my

*Corresponding Author

Abstract

This descriptive analytical study discussed emotional intelligence according to the Quranic approach. The verses of the Holy Qur'an contain many psychological and emotional aspects, so the study aimed to elicit the emotional skills contained in the Holy Qur'an. Measuring the level of religious guides practicing emotional skills. Verifying the level of religious guides practicing emotional skills according to the variables of specialization and professional experience. The researcher adopted the deductive approach, the inductive approach, the descriptive analytical approach, and the quantitative approach for the data collection. The study population included all the female religious guides in the Sultanate of Oman, who numbered (990) guides; distributed in all governorates of the Sultanate of Oman. The total number of women guides in the governorates of: Al Batinah, Muscat, and Al Sharqiya reached (669) religious guides. Therefore, a stratified random sample was selected from these governorates, amounting to (243) religious guides, according to the table of Kriejcie and Morgan (1970). The used statistical methods: Pearson correlation coefficient, alpha coefficient, Siberman equation, descriptive analysis, single regression analysis, t-test for two independent samples. The study findings revealed that; there are six skills are: self-efficacy, impulse control and management, self-motivation, intimidation and enticement. Statistically significant levels of practice of emotional skills according to the variable of specialization.

Keywords: religious guides, emotional intelligence, Quranic approach.

الملخص

ناقشت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الذكاء العاطفي وفق المنهج القرآني. إذْ حفلت آي القرآن الكريم بالكثير من الجوانب النفسية والعاطفية، لذلك هدفت الدراسة إلى استنباط المهارات العاطفية المتضمنة في القرآن الكريم. قياس

مستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية. التحقق من مستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية حسب متغيري التخصص والخبرة المهنية. اعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، واعتمد المنهج الكمي في جمع البيانات. شمل مجتمع الدراسة جميع المرشدات الدينيات في سلطنة عمان، البالغ عددهن (990) مرشدة دينية موزعات على جميع محافظات سلطنة عمان، بلغ مجموع المرشدات في محافظات: الباطنة، مسقط، والشرقية (669) مرشدة دينية. لذلك تم اختيار عينة عشوائية طبقية من هذه المحافظات بلغت (243) مرشدة دينية، بحسب جدول جريستي ومورغان (1970). الأساليب الإحصائية المتبعة: معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا، معادلة سبيرمان–براون، التحليل الوصفي، تحليل الانحدار المنفرد، اختبار (تي) لعينتين مستقلتين. بينت نتائج الدراسة وجود ست مهارات للذكاء العاطفي في القرآن الكريم، هي: الكفاءة الذاتية والتحكم بالانفعالات وإدارتها والتحفيز الذاتي والترهيب والترغيب، وقد ظهرت المرشدات الدينيات بمستوى مرتفع في ممارسات للمهارات العاطفية، كما أظهرت وجود فروقات في مستوى الممارسات وفقا لمتغير الخبرة المهنية لصالح الخبرة الأعلى، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الممارسة للمهارات العاطفية وفقا لمتغير التخصص.

كلمات مفتاحية: المرشدات الدينيات، الذكاء العاطفي، المنهج القرآني.

المقدمة:

بَدأ اهتمام الباحثين في المجال النفسي والتربوي يزداد حول أهمية الذكاء العاطفي بعد أن كثرت الدراسات التي تؤكد علاقته بالنجاح في الحياة على الصعيدين الفردي والجماعي، وامتداد تأثيره في مستويات الأداء لدى الأفراد منذ أن ظهر الاهتمام بهذا النوع من الذكاء في بدايات القرن الماضي.

وقد كثرت الدراسات حول المهارات العاطفية والذكاء العاطفي منذ ظهور النظريات التي تؤكد اختلاف أنواع الذكاء، واستحوذت على اهتمام العديد من المنظرين لأنواع الذكاء المتعددة واعتبروا أن الذكاء العاطفي وامتلاك مهاراته أكثر أهمية من أنواع الذكاء العام أو المعرفي، (نوفل وعواد 2004)، كما يؤكد أبو الخير وشعيرة (2018) أن العواطف القوية تلعب دورا قويا في تفكير الأفراد بصورة سليمة، وأن التفكير الخالي من العواطف قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة، كما يمكن التنبؤ بنجاح الأفراد في مجالات الحياة من خلال امتلاكهم لمهارات الذكاء العاطفي أكثر من امتلاكهم للذكاء العام أو المعرفي، حيث أن الأفراد الذي يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء العاطفي أكثر قربا للنجاح من أولئك الذين يمتلكون الذكاء المعرفي.

وقد ناقش جولمان (Golman, 1995b) وجود دراسات متعددة تشير إلى أن نسبة الذكاء (IQ) تتنبأ بجانب ضئيل من

الأداء الوظيفي بنسبة تتراوح بين (4-20%) وأن هناك دراسات حديثة أخرى تشير أن الذكاء العاطفي يتنبأ بما نسبته (80%) من نجاح الإنسان في الحياة سواء كان في مستوى التحصيل الدراسي، أو نجاحه في الجانب الوظيفي، أو في قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة داخل الأسرة وخارجها (الأعسر وكفافي، 2007).

مشكلة الدراسة:

مع كثرة البحوث والدراسات حول قياس الذكاء العاطفي وتأثيره في جوانب الحياة الأخرى، إلا أنه من الملاحظ اعتماد تلك الدراسات على مقاييس الذكاء العاطفي الغربية التي صممت وفق ما يتناسب مع الثقافة الغربية التي تختلف عن ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية، لذلك ظهرت توجهات العديد من الباحثين العرب والمسلمين لتحليل النص القرآني بهدف البحث عن الجوانب النفسية العاطفية فيه.

إن مبدأ الذكاء العاطفي مبدأ أصيل اهتم القرآن الكريم بتأصيل دعائمه وعملت السنة النبوية الفعلية والقولية والتقريرية على تجسيده (كنعان، 2016). حيث يحظى القرآن الكريم بالحضور النفسي والعاطفي في الكثير من آياته الكريمة التي تخاطب النفس البشرية، فالعواطف في القرآن الكريم جزء مهم من التكوين النفسي الإنساني، يحقق الإنسان من خلاله هدف الوجود الذي هو أعلى درجات المعرفة (أبو الحسن، 2013)، كما أن للقرآن الكريم فلسفة خاصة في تفسير الجانب العاطفي والانفعالي لدى الإنسان، وبالتالي يوظف شتى الأساليب البلاغية التي تبرز تلك العواطف بصورة قادرة على التأثير في نفس المتلقي والمستمع لآياته وهو الأمر الذي يفسر تأثر الناس به عند الإنصات له.
وقد أكد المخمري (2019) أن الذكاء العاطفي المستمد من القرآن الكريم والسنة أثرا كبيرا في رفع مستوى الأداء الوظيفي، مما يؤكد الحاجة إلى استنباط مهارات للذكاء العاطفي من القرآن الكريم وبناء مقياس مستنبط من القرآن الكريم يتضمن المهارات العاطفية الضرورية في التواصل الفاعل ومحاولات الإقناع خاصة في مجالات التربية والإرشاد بكافة أنواعه النفسي والمهني والديني والأسري، وقد وردت توصيات العديد من الباحثين بضرورة البحث في القرآن الكريم حول هذه المهارات العاطفية وأهمية بناء مقاييس مستوحاة من الجانب القرآني مثل دراسة صلوبة (2018) ودراسة المخمري (2019) ودراسة أبو الحسن (2013)

وفي جانب تصميم المقاييس المستنبطة من القرآن الكريم بدأت جهود الباحثين تتجه نحو هذا التوجه، فقد قامت الجبوري (2012م) بتصميم مقياس للتفكير الناقد مستنبطا من القصص القرآني، وقامت البراشدي (2019) بتصميم مقياس لتطوير الذات مستنبطا من القرآن الكريم، أما على صعيد الذكاء العاطفي ومهاراته فلم تجد الباحثة حتى وقت دراستها الحالية مقياسا للمهارات العاطفية مستنبطا من القرآن الكريم، وإنما كان الاعتماد في قياس المهارات العاطفي والذكاء

العاطفي من المقاييس الغربية المعربة في الأبحاث الغربية بعد صياغتها وتنقيحها لتلائم البيئة العربية، وقد التمست الباحثة في حوارات الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم في القرآن الكريم الكثير من اللفتات العاطفية التي ساهمت في إقناع الطرف الآخر، مما يجعل من التركيز على هذه المهارات من شأنه أن يقدم منهجا عمليا في مجال الإرشاد الديني لتحقيق فاعلية عالية في مجال الدعوة والإرشاد الديني.

أهداف الدراسة:

أ. استنباط المهارات العاطفية المتضمنة في حوارات الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم.

ب. قياس مستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية الواردة في حوارات الأنبياء عليهم السلام.

ت. التحقق من مستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية حسب متغيري التخصص والخبرة المهنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت المهارات العاطفية وتأثيرها في الأداء:

دراسة منصور والعابد (2016) بعنوان: أثر الذكاء العاطفي على الفاعلية التسويقية للبنوك الإسلامية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة للذكاء العاطفي ومهاراته والفاعلية التسويقية للموظفين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين الذكاء العاطفي والفاعلية التسويقية.

دراسة الغالبي (2015) والتي بعنوان: دور الذكاء العاطفي في تعزيز سلوكيات القيادة التحويلية من خلال التأثير الوسيط للحكمة، وتوصل البحث إلى نتائج وجود مستويات قوية إلى قوية جدا في الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إيجابية موجبة بين الذكاء العاطفي ومهارات القيادة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الجوانب النفسية أو العاطفية في القرآن الكريم

دراسة بن حمزة (2022) بعنوان: الآليات الإقناعية في القصة القرآنية، قصة موسى عليه السلام في سورة البقرة نموذجا، ، وأسفرت نتائج دراسته إلى أبرز معالم الحوار الإقناعي وهي: الهدوء وتجنب الانفعال الفوري، وإظهار الشفقة والرحمة للمخاطب.

دراسة الحارثي (2019) حول المعالم التربة بالحب في حوارات الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم في سورة الأعراف، وقد توصل في دراسته إلى تضمن حوارات الأنبياء لعدة مبادئ وهي: النصح والإرشاد، التواضع والتودد في الخطاب من خلال التذكير بنعم الله تعالى والترهيب من العواقب والنتائج، إظهار المشاعر الإيجابية من خلال إظهار الحب والرحمة والخوف

على المدعو، وحسن المجادلة بالتذكير بالنعم، ومناسبة الخطاب لدرجة الخطأ، والحلم والتغاضي، والثبات والاستمرار.

دراسة صلوبه (2018) حول الانفعالات النفسية ومسلك القرآن في معالجتها، حيث تتبعت الدراسة بعض الانفعالات النفسية الواردة في القرآن الكريم وهي: الخوف والغضب والحزن، وحللت الأساليب القرآنية الواردة في الآيات في التعامل مع هذه الانفعالات من خلال النصوص القرآنية التي وردت فيها من قصص الأنبياء وحواراتهم، وخطاب الله تعالى للمؤمنين. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أساليب قرآنية متعددة في مواجهة هذه الانفعالات مثل: الاستعانة بالله واللجوء إليه، والتوكل على الله، والاستغفار.

دراسة النمرات (2017) بعنوان دور القصة القرآنية في بناء قيمة الإيجابية، سورة يوسف أنموذجا، وتوصل في نتائج دراسته إلى وجود جملة من أسس الدعوة في سورة يوسف، وهي: استثمار الموهبة في الدعوة إلى الله تعالى، وضبط الانفعالات لتحقيق التوازن النفسي، والمبادرة وتحمل المسؤولية، وحسن الخلق والتأثير في الآخرين، والتصالح مع الذات والانحياز للصالح العام، الأمل والتفاؤل، إدارة المشاعر وتوجيهها في صناعة الفاعلية.

دراسة طليس (2018) وهي رسالة ماجستير بعنوان: "الذكاء العاطفي في القرآن الكريم"، خلصت النتائج إلى أن مفهوم الذكاء العاطفي في القرآن الكريم ليس مجرد مهارات أو قدرات خاصة؛ إنما هو منهج أخلاقي تربوي متكامل، يراعي الفروق الفردية والاختلافات المكانية والزمانية، ويساعد الإنسان على إدارة حياته بكفاءة، وإن الجانب التطبيقي للذكاء العاطفي يرتبط بتفعيل تعالم الدين الإسلامي الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكمي في جمع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع المرشدات الدينيات في سلطنة عمان، البالغ عددهن (990) مرشدة دينية موزعات على جميع محافظات سلطنة عمان، حسب إحصائية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، دائرة الوعظ والإرشاد. وجدت الباحثة أن أعلى نسب للمرشدات، قد تركزت في ثلاث محافظات: الباطنة، مسقط، و الشرقية، بحيث بلغ مجموع المرشدات في هذه المحافظات الثلاثة (669) مرشدة دينية. لذلك فضلت الباحثة إجراء الدراسة في هذه المحافظات الثلاثة. تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المحافظات الثلاث، بلغت (243) مرشدة دينية، بحسب جدول جريستي ومورغان (1970).

بناء مقياس الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة، وهو مقياس المهارات العاطفية، وفق مقياس ليكرت الخماسي. وقد استفادت في تقسيم أبعاد المقياس من النظريات والنماذج المفسرة للمهارات العاطفية، مثل نموذج دانييال جولمان (2012) ترجمة حسن، ونموذج (بار_أون) في العويدي والروسان، (2013)، والمقياس الذي صممه الشعيبي والظفري، (2019)، والنظريات المفسرة للمهارات العاطفية في الجانب الإسلامي مثل دراسة طيب (2007). وقد تكونت أبعاد المقياس من (60) عبارة توزعت في (6) مهارات المهارات العاطفية؛ المستنبطة من آيات الحوار بين الأنبياء، والتي تعرض في نتائج الدراسة في الفصل الرابع. يبين الجدول (1) الآتي أبعاد مقياس المهارات العاطفية المستنبطة من آي القرآن الكريم.

الجدول (1) أبعاد المقياس وفقرات كل بعد في صيغته الأولية

ت	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية التابعة	أرقام فقراتها في المقياس
الأول	الوعي الذاتي	– إدراك المسؤولية – إدراك المبادئ والثبات عليها – التعبير عن العواطف	10،9،8،7،6،5،4،3،2،1
الثاني	التحكم بالانفعالات وإدارتها	– عدم رد الإساءة – التوجه إلى الله بالدعاء – القيام بإجراءات عملية مساعدة	20،19،18،17،16،15،14،13،12،11
الثالث	التحفيز الذاتي	– التفاؤل – حسن الظن بالله – التوكل على الله	30،29،28،27،26،25،24،23،22،21
الرابع	التعامل الإيجابي مع الآخرين	– المرونة في التعامل – الشجاعة في مواجهة الآخرين بأخطائهم	40،39،38،37،36،35،34،33،32،31
الخامس	الترغيب في الخير والأسباب المؤدية له	– حب السلامة للآخرين	50،49،48،47،46،45،44،43،42،41
السادس	الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية له	– بث روح الأمل في النفوس	60،59،58،57،56،55،54،53،52،51

اختبارات صدق المقياس:

صدق المحكمين: ويسمى الصدق الظاهري. تم عرض المقياس على مجموعة من (7) محكمين من ذوي الاختصاص؛ كلية التربية الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، جامعة السلطان قابوس، كلية العلوم والآداب/ جامعة نزوى، كلية العلوم الشرعية

في سلطنة عمان. لإبداء الرأي والتوجيه في: صياغة الفقرات ومدى وضوحها، مدى مطابقة كل فقرة للمهارة التي تهدف إلى قياسها. تم إجراء التعديلات بناء على التغذية الراجعة من آراء المحكمين. حيث بقي عدد العبارات كما هو، وبلغت التقديرات ما بين 80% إلى 90%، وكانت نسبة الاتفاق 85% وهي أعلى من النسبة التي حددها لاينن Lynn, (1986) في أن عدد المحكمين إذا كان من (6 إلى 8) محكمين؛ فإن درجة الاتفاق المطلوبة تكون 83% لتأشير صدق المقياس.

اختبار الصدق الداخلي للمقياس

بعد التأكد من الصدق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تشمل (40) مرشدة دينية من خارج عينة الدراسة. بعد ذلك قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية لاختبار الصدق الداخلي للمقياس؛ من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون الذي يقيس ارتباط كل فقرة مع المحور الذي تنتمي إليه. في الجدول الآتي، يعرض معامل ارتباط بيرسون للصدق الداخلي.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون للأبعاد مع متوسط الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول	10	.652**	.000
البعد الثاني	10	.739**	.000
البعد الثالث	10	.835**	.000
البعد الرابع	10	.834**	.000
البعد الخامس	10	.920**	.000
البعد السادس	10	.848**	.000

بعد اجراء اختبار الصدق الداخلي للمقياس ورصد معامل بيرسون، لكل عبارة في المقياس مع للدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، تبين أنَّ قيمة الاتساق الداخلي للفقرات تتراوح بين (0,548-0,929) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (.000). مما يؤكد صدق المقياس.

قياس ثبات المقياس:

يتم قياس الثبات بطريقتين هما: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. قامت الباحثة بإجراء التطبيق المزدوج على عينة

استطلاعية قدرها (40) مرشدة دينية من خارج عينة الدراسة. لقياس قيم معامل ثبات ألفا، وإيجاد معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات المقياس، ولكل بعد من الأبعاد، وكذلك للمقياس ككل. الجدول (3) الآتي يبين معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس حسب استجابات أفراد العينة الاستطلاعية.

الجدول (3) معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الأول	10	0.691
الثاني	10	0.755
الثالث	10	0.687
الرابع	10	0,763
الخامس	10	0.923
السادس	10	0,865
المقياس ككل	60	0.944

يتبين من الجدول (3) أن مقياس المهارات العاطفية يتمتع بمعامل ثبات عالي، حيث بلغ قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,944) وهو يشير إلى درجة ثبات عالٍ للمقياس، كما أن معاملات الثبات للأبعاد الستة للمقياس كانت عالية أيضا وتراوحت بين (0,687-0,923)، وهذا يؤكد على أن المقياس ثابت وصالح لقياس ما صمم لأجله. ويمكن تطبيقه بنجاح على عينة الدراسة.

قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

طبقت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، بصيغة اختبار واحد على عينة مصغرة، وبعد التطبيق قسم المقياس إلى نصفين، يتكون النصف الأول من العبارات الفردية (1، 3، 5 ..)، ويتكون النصف الثاني من العبارات الزوجية للمقياس: (2، 4، 6..). بعدها يصحح كل نصف مستقلا عن الآخر. ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المجموعتين الفرعيتين من العبارات كمؤشر لثبات المقياس.

استخدمت الباحث معادلة (سبيرمان-براون) **(Spearman-Brown)**: لحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار؛ للحصول على القيمة المصححة لمعامل ثبات الاختبار الكلي. وعند تطبيق معامل الارتباط لنصفي الاختبار تكتب الصيغة على النحو الآتي:

Reliability Coefficient = 2X r / (1 + r)

$$\rho_{xx'} = \frac{2\,\rho AB}{1 + \rho AB}$$

pAB = معامل الارتباط المعدل الكلي للاستبيان

Pxx = معامل ارتباط نصفي الاختبار

معامل ارتباط= 0,863 x2/ 1+ 0,863= 1,726 /1,863= 0,9265 وهو معامل مرتفع جدا يؤكد ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

المعالجات الإحصائية:

أ. معامل ارتباط بيرسون

ب. معامل ألفا كرونباخ

ت. التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان–براون).

ث. التحليل الوصفي لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ج. اختبار التباين الأحادي لحساب درجة الفروق في ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية.

ح. اختبار التباين الثنائي لحساب درجة الفروق في ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما هي المهارات العاطفية في الحوارات القرآنية؟

من خلال المنهج الاستقرائي الاستنباطي لآيات القرآن الكريم، برزت المهارات العاطفية الأساسية الآتية، والمهارات المتفرعة عنها، تعرض هنا باختصار شديد:

أولا– الكفاءة الذاتية: وتمثل معتقدات الفرد عن نفسه وقدراته، وعن الدور الذي يقوم به، وتمثل توقعات الفرد عن قدرته على أداء مهامه، وبالتالي فإنه يتمكن من التحكم في أفكاره ومشاعره (Bandura.1997 p 52-53). نجد هذه المهارة حاضرة بشكل كبير في شخصيات الأنبياء عليهم السلام، وبارزة في حواراتهم مع أقوامهم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (الأعراف 144). وتتجسد الكفاءة الذاتية من خلال بعض المهارات الفرعية الأخرى الاتية:

أ. إدراك المسؤولية: وتؤكد (عثمان، 2022) أن إدراك المسؤولية أمر ضروري لتحقيق الأهداف، وهي دافع مكتسب لدى الإنسان. وهي من الصفات الإيجابية اللازم توفرها لدى الداعية لأن الله سبحانه وتعالى كلفه بها حين قال: ﴿إِنَّا

عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا﴾ (الأحزاب 72).

ب. الثبات على المبادئ: أحد أهم المبادئ التي اتصف بها الأنبياء عليهم السلام، وهم يواجهون تيار الطغيان وألوان الفتن، حتى في أحلك المواقف؛ فسيدنا موسى ثبت، حين توعد فرعون المؤمنين بشتى الانتهاكات والوحشية. ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ﴾ (الأعراف: 127) فكان موقف موسى الثبات على العقيدة وانتظار العاقبة والنصر نتيجة لهذا الثبات والصبر (المدخلي، 2016).

ثانيا– التحفيز الذاتي: يعتبر التحفيز الذاتي هو بمثابة الوقود الداخلي الذي يدفع الإنسان للعمل والنجاح والعطاء، ويعرفه جولمان بأنه القدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق والإبداع، وأن المتميزين بهذه المهارة العاطفية يتمتعون بالفاعلية في أداء كل ما يطلب منهم (Golman,1995). فوظيفة المرشد في مختلف مجالات الإرشاد ومنها الإرشاد الديني تحتم عليه أن يكون على قدر من التحفيز الذاتي. ويظهر التحفيز الذاتي من خلال الآتي:

أ. التفاؤل: ويعتبر خلقا أصيلا من أخلاق الأنبياء عليهم السلام وصفة أساسية من صفاتهم (التكينة، 2016) وهو أحد المكونات الرئيسية للتحفيز الذاتي وهو الركيزة الأساسية في التعامل الإيجابي مع الذات (عجين، 2009). والتفاؤل شعور داخلي بالرضا والثقة تتحول إلى إرادة نفسية إيجابية.

ب. حسن الظن بالله تعالى والتوكل عليه من صفات الداعية، والتي تجعله يثق بأن الله تعالى سيمكنه من النصر على الأعداء، طالما أخذ بالأسباب، واستعان بالله تعالى (الرومي، 2013)، وهذا حسن ظن يعقوب عندما فقد يوسف وأخيه، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ (يوسف: 86).

ثالثا– التحكم بالانفعالات وإدارتها: صورت الآيات القرآنية الأنبياء عليهم السلام وهم يمرون بمختلف الانفعالات: كالخوف عند إبراهيم صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى:﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ﴾ (هود: 70)، وخوف موسى من الحية في قوله تعالى: ﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾ (طه: 67)، وغضب موسى مع قومه عندما عبدوا العجل، قال تعالى:﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحٗۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ﴾ (الأعراف: 154)، ومن صورة إدارة الانفعالات والتحكم بها:

أ. عدم رد الإساءة بالإساءة، بل بالرد الحسن الجميل والمجادلة بالتي هي أحسن، فإبراهيم عليه السلام وصفه الله تعالى بالحلم عندما قال: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾ (هود: 75)، والحلم هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب (الزبيدي، ج8 ص256).

ب. التوجه إلى الله تعالى بالدعاء، من ذلك أن نبي الله يعقوب عندما اشتد حزنه على ابنه يوسف عليه السلام توجه إلى الله تعالى بالدعاء قائلا: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ٨٦﴾ (يوسف: 86)، وزكريا رضي الله عنه عندما أدركه الكبر وشعر بالضعف توجه إلى الله تعالى بالدعاء طالبا أن يرزقه من يخلفه في قومه قائلا: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّا وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّا﴾ (مريم: 4-5)

ت. الاستعانة بالآيات التي تثبت الإيمان، فإبراهيم صلى الله عليه وسلم حين طلب من ربه جل وعلا أن يريه كيف يحيي الموتى، وحين سأله الله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۡ قال بَلَى وَلَكِنۡ لِيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾ (البقرة: 260).

ث. تغيير البيئة، فموسى خرج من أرض مصر إلى أرض مدين، ولما بلغ أرض مدين وجلس تحت ظل الشجرة في لحظة أحس فيها بالخوف والضعف توجه إلى الله تعالى بالدعاء ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ (القصص: 24)، وفيه تواضع من موسى عليه السلام وانكسار أمام خالقه.

ج.الاستعانة بما يعين على تثبيت العواطف، ويثبت القلوب ويقوي إيمانهم بالله، ففي قصة عيسى عليه السلام مع الحواريين عندما سأل الله جل وعلا أن ينزل عليهم مائدة من السماء، لأجل الحاجة إلى ذلك وقالوا: ﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ (المائدة: 113).

رابعا– التعامل الإيجابي مع الآخرين: والإيجابية صفة من صفات الداعية إلى الله تعالى، فكما أنه يمارس الإيجابية فكرا من خلال التفاؤل وحسن الظن بالله عز وجل والتوكل عليه، فإنه يمارس الإيجابية عملا وواقعا من خلال أسلوب تعامله مع المدعوين والمسترشدين. ويلاحظ من حوارات الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم في هذا الجانب:

أ. تذكيرهم بنعم الله تعالى عليهم، سواء النعم العامة التي ينعم بها الله سبحانه وتعالى على البشرية جمعاء، أو النعم الخاصة التي اختص بها بعض الأقوام عن بعض،

ب. الشجاعة في نقد الباطل فنجد الأنبياء عليهم السلام قد واجهوا قومهم بكل شجاعة ونقض ضلالاتهم بكل جرأة، ومنهم من واجه الجبابرة مثل قول موسى عليه السلام لفرعون: ﴿قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ (الإسراء: 102).

ت. استخدام أسلوب التلطف واللين في حوارات الأنبياء عليهم السلام وهم يخاطبون أقوامهم، حيث عبرت الآيات الكريمة عن أسلوب النداء في خطاب الأنبياء لأقوامهم باستعمال لفظ ﴿يَٰقَوۡمِ﴾ في إشارة إلى الرابطة التي تربطهم بهم وانتماء الأنبياء عليهم السلام إلى أقوامهم (التكينة، 2016)،

خامسا– الترغيب في الخير والأسباب المؤدية له: وتعتبر مهارة من المهارات العاطفية؛ كالترغيب في الخير من توحيد الله

تعالى والامتثال لأوامره، والدعوة إلى التوبة والاستغفار وفعل الطاعات والاستقامة في السلوك والأخلاق. وقد تعددت صور الخير الذي رغبوا فيه أقوامهم، كما تعددت الأسباب المؤدية إليه، وتمثل ذلك في:

أ. الدعوة إلى اتباع أوامر الله تعالى لتكون سببا في إهلاك العدو والاستخلاف في الأرض، كقول موسى عليه السلام لقومه: ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: 129)

ب. الدعوة إلى التوكل والصبر ليكون سببا في الاستخلاف في الأرض: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ١٢٨﴾ (الأعراف: 128)

ت. الترغيب في الإيمان ليكون سببا في النجاة في الدنيا كقول نوح عليه السلام داعيا ابنه إلى الإيمان بالله تعالى: ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ (هود: 43)

ث. الدعوة إلى الاستغفار ليكون سببا في زيادة النعيم الدنيوي كقول نوح عليه السلام: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارا يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰل وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰت وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرا﴾ (نوح: 10-12)

سادسا- الترهيب من سوء العاقبة والأسباب المؤدية إليه: يعتبر من أنجح الأساليب في الدعوة عند ربط الأسباب بالنتائج والتخويف من النتائج السلبية (زين الدين والعواضي، 2017)، كما أن نجاح أسلوب الترهيب سببه أن الغريزة البشرية تدفع الإنسان لترك كل ما يوقع الأذى بنفسه. وللترهيب وسائل متعددة، منها:

أ. الترهيب بذكر الحرمان من الخير الآجل كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَة فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِير﴾ (الشورى: 30).

ب. الترهيب من الأخذ العذاب العاجل كتحذير صالح رضي الله عنه قومه من عقر الناقة: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓء فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيم﴾ (الشعراء: 156).

ت. الترهيب بذكر العواقب العاجلة كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّة وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَل مُّسَمًّىٰ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرا﴾ (فاطر: 45)

ث. الترهيب بذكر العواقب الأخروية كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَاب مُّهِين﴾ (النساء: 14).

ج. الترهيب بوصف حال الكفار والمجرمين في الآخرة: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (الزمر: 60)

ح. الترهيب بذكر مصير الأمم التي كانوا قبلهم، فنبي الله شعيب عليه السلام يحذر قومه من أن يصيبهم مثلما أصاب من قبلهم، يقول الله تعالى على لسان شعيب: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ

أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍۚ وَمَا قَوْمُ لُوط مِّنكُم بِبَعِيد﴾ (هود: 89)

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة المهارات العاطفية لدى المرشدات الدينيات في سلطنة عمان؟

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولا: اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس وفقراتها.

ولعرض المقارنات بين الاستجابات، يوضح الجدول (4) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لأبعاد المقياس الستة، مرتبة تنازليا من الأكثر ممارسة إلى الأقل وفق المتوسطة الحسابي ومتوسط المقياس.

الجدول (4) درجة الممارسة لأبعاد المقياس الستة والمتوسط العام للمقياس (ن=243)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه	4.2379	0.51811	مرتفعة جدا
الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية إليه	3.9768	0.52761	مرتفعة
التحفيز الذاتي	3.8832	0.58298	مرتفعة
الكفاءة الذاتية	3.6671	.680820	مرتفعة
التحكم بالانفعالات وإدارتها	3.5868	.633270	مرتفعة
التعامل الإيجابي مع الآخرين	3.4091	.598370	متوسطة
متوسط المقياس	**3.8019**	**.50590**	**مرتفعة**

ويلاحظ من الجدول (4) أن درجة ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية الواردة في حوارات الأنبياء عليهم السلام؛ كان مرتفعا، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (3.8019). تراوحت بين (3.40-4.23) وهي درجات بين المرتفعة جدا والمتوسطة. كانت المهارة الأكثر ممارسة هي: "الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه" بمتوسط حسابي (4.237) ومستوى ممارسة مرتفعة جدا، تليها بقية الأبعاد بدرجات ممارسة مرتفعة حسب الترتيب التالي: مهارة "الترهيب من سوء العاقبة والأسباب المؤدية إليه" بمتوسط حسابي (3.976)، ثم مهارة "التحفيز الذاتي" بمتوسط حسابي (3.883)، تليها مهارة "الكفاءة الذاتية" بمتوسط حسابي (3.667) ، ثم مهارة " التحكم في الانفعالات وإدارتها "

بمتوسط حسابي (3.586)، وفي المرتبة الأخيرة والأقل ممارسة هي مهارة "التعامل الإيجابي مع الآخرين) بمتوسط حسابي (3.409).

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية تعزى إلى متغيرات: (التخصص – الخبرة المهنية)؟

أولا- التخصص: يعرض الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس الستة للمهارات العاطفية في حوارات الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم، ومتوسط المقياس الكلي وفق متغير التخصص (علوم شرعية، غير ذلك).

جدول (5) استجابة أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص علوم شرعية، غيرها (ن=243)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسط المقياس	علوم شرعية	224	3.8112	.494610
	غير ذلك	116	3.7841	.528980
الكفاءة الذاتية	علوم شرعية	224	3.6906	.668750
	غير ذلك	116	3.6216	.704250
التحكم بالانفعالات وإدارتها	علوم شرعية	224	3.5826	.628910
	غير ذلك	116	3.5948	.644290
التحفيز الذاتي	علوم شرعية	224	3.8875	.572010
	غير ذلك	116	3.8750	.606040
التعامل الإيجابي مع الآخرين	علوم شرعية	224	3.4772	.576030

وتظهر نتائج الجدول (5) وجود فروق طفيفة في المتوسطات الحسابية لدى أفراد عينة الدراسة من تخصصات العلوم الشرعية عن التخصصات الأخرى، في جميع أبعاد المقياس الستة وفي المتوسط العام للأبعاد.

ولمعرفة ما إذا كانت الفروقات المشاهدة في المتوسطات الحسابية في أبعاد المقياس الستة والمتوسط العام للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين استجابات تخصصات العلوم الشرعية وغير الشرعية للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة من تخصص (العلوم الشرعية) و(غير ذلك)، ونتائج الاختبار في الجدول (6) على النحو الآتي:

الجدول (6) نتائج اختبار تي (T-Test) لاستجابات العينة وفقا لمتغير التخصص (ن=243)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
متوسط المقياس	علوم شرعية	224	3.8112	.494610	338	.4680	.6400
	غير ذلك	116	3.7841	.528980			
الكفاءة الذاتية	علوم شرعية	224	3.6906	.668750	338	.8870	.3760
	غير ذلك	116	3.6216	.704250			
التحكم بالانفعالات وإدارتها	علوم شرعية	224	3.5826	.628910	338	.1690-	.8660
	غير ذلك	116	3.5948	.644290			
التحفيز الذاتي	علوم شرعية	224	3.8875	.572010	338	.1870	.8520
	غير ذلك	116	3.8750	.606040			
التعامل الإيجابي مع الآخرين	علوم شرعية	224	3.4772	.576030	338	.7500	.4540
	غير ذلك	116	3.4019	.640530			
الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه	علوم شرعية	224	4.2304	.507320	338	-0.375	.7080
	غير ذلك	116	4.2526	.540280			
الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية إليه	علوم شرعية	224	3.9987	.517450	338	1.064	.2880
	غير ذلك	116	3.9345	.546470			

ومن خلال الجدول (6) يتبين أن مستوى الدلالة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد المقياس وفي المتوسط الكلي للمقياس أعلى من مستوى الدلالة ($\leq\alpha$0.05) مما يؤكد أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية أي أن استجابة أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس من تخصص العلوم الشرعية والتخصصات الأخرى لا تختلف، وبالتالي فإن ممارسة المرشدات الدينيات من تخصص العلوم الشرعية للمهارات العاطفية بالقدر نفسه لمن هن من تخصصات غير شرعية.

ثانيا- متغير الخبرة المهنية: في الجدول (7) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس المهارات العاطفية الواردة في حوارات الأنبياء عليهم السلام ومتوسط المقياس الكلي وفقا لمتغير الخبرة المهنية(من 3-7 سنوات، من7-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس وفقا لمتغير الخبرة المهنية (ن=243)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسط المقياس	3-6سنوات	81	3.4872	.541420
	7-10سنوات	190	3.8567	0.45366
	أكثر من 10 سنوات	69	4.0205	.429680
	المجموع	340	3.8019	.505980
الكفاءة الذاتية	3-6سنوات	81	3.2543	.716420
	7-10سنوات	190	3.7374	.603540
	أكثر من 10 سنوات	69	3.9580	.626010
	المجموع	340	3.6671	.680820
التحكم بالانفعالات وإدارتها	3-6 سنوات	81	3.2123	.675530
	7-10سنوات	190	3.6753	.583430
	أكثر من 10 سنوات	69	3.7826	.537140
	المجموع	340	3.5868	.633270
التحفيز الذاتي	3-6 سنوات	81	3.5383	.605920
	7-10سنوات	190	3.9537	.550290
	أكثر من 10 سنوات	69	4.0942	.469010
	المجموع	340	3.8832	.582980
التعامل الإيجابي مع الآخرين	3-6سنوات	81	3.0877	.599450
	7-10سنوات	190	3.5358	.546060
	أكثر من 10 سنوات	69	3.6870	.547700
	المجموع	340	3.4597	.598370
الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه	3-6 سنوات	81	4.0198	.561340
	7-10سنوات	190	4.2663	.502080
	أكثر من 10 سنوات	69	4.4159	.419250
	المجموع	340	4.2379	.518110
الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية إليه	3-6 سنوات	81	3.8111	.584810
	7-10سنوات	190	3.9716	.507340

	أكثر من 10 سنوات	69	4.1855	.439340
	المجموع	340	3.9768	.527610

ويظهر من خلال الجدول (7) أن فئة المرشدات الدينيات من ذوات الخبرة المهنية (أكثر من 10) سنوات كأعلى متوسط حسابي بمتوسط (4.02)، وكان المتوسط الحسابي الأقل لفئة (من 3-6 سنوات) بمتوسط حسابي (3.48). ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق ومجموع الأبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\leq\alpha$0.05) قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Analyses Of Variance) للمقارنة بين المستويات الثلاثة لسنوات الخبرة، ويوضح الجدول (8) ذلك:

الجدول (8) نتائج اختبار التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
متوسط المقياس	بين المجموعات	11.888	2	5.944	26.743	<.001
	داخل المجموعات	74.903	337	.222		
	المجموع	86.791	339			
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	20.577	2	10.289	25.391	<.001
	داخل المجموعات	136.554	337	.405		
	المجموع	157.131	339			
التحكم بالانفعالات وإدارتها	بين المجموعات	15.490	2	7.745	21.667	<.001
	داخل المجموعات	120.461	337	.357		
	المجموع	135.950	339			
التحفيز الذاتي	بين المجموعات	13.653	2	6.826	22.652	<.001
	داخل المجموعات	101.561	337	.301		
	المجموع	115.214	339			
التعامل الإيجابي مع الآخرين	بين المجموعات	15.875	2	7.938	25.355	<.001
	داخل المجموعات	105.503	337	.313		
	المجموع	121.378	339			

الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه	بين المجموعات	6.195	2	3.098	12.309	<.001
	داخل المجموعات	84.805	337	.252		
	المجموع	91.001	339			
الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية إليه	بين المجموعات	5.234	2	2.617	9.895	<.001
	داخل المجموعات	89.132	337	.264		
	المجموع	94.366	339			

ومن خلال الجدول يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية، حيث أن مستوى الدلالة (0.01) وهو أقل من (0.05)، ولمعرفة مصادر الفروقات بين مستويات الخبرة المهنية، قامت الباحثة باختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (9) يوضح نتائج الاختبار.

الجدول (9) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة مصادر الفروقات حسب متغير الخبرة المهنية

المحاور	الخبرة العملية		مستوى الدلالة
متوسط المقياس	3-7سنوات	7-10سنوات	<.001
		أكثر من 10سنوات	<.001
	7-10سنوات		
		أكثر من 10سنوات	.048
الكفاءة الذاتية	3-7سنوات	7-10سنوات	<.001
		أكثر من 10سنوات	<.001
	7-10سنوات		
		أكثر من 10سنوات	.049
التحكم بالانفعالات وإدارتها	3-7سنوات	7-10سنوات	<.001
		أكثر من 10سنوات	<.001
	7-10سنوات		
		أكثر من 10سنوات	.443
التحفيز الذاتي	3-7سنوات	7-10سنوات	<.001
		أكثر من 10سنوات	<.001

		7–10سنوات	
.192	أكثر من 10سنوات		
<.001	7–10سنوات	3–7سنوات	التعامل الإيجابي مع الآخرين
<.001	أكثر من 10سنوات		
		7–10سنوات	
.159	أكثر من 10سنوات		
.001	7–10سنوات	3–7سنوات	الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه
<.001	أكثر من 10سنوات		
		7–10سنوات	
.107	أكثر من 10سنوات		
.064	7–10سنوات	3–7سنوات	الترهيب من سوء العاقبة والتنفير من الأسباب المؤدية إليه
<.001	أكثر من 10سنوات		
		7–10سنوات	
.013	أكثر من 10سنوات		

يظهر من خلال الجدول (9) أعلاه: أنَّ متوسط المقياس بين أفراد العينة من (3–أقل من 7) و من (7–10) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن مستوى الدلالة (0.01) ، ومن خلال الجدول يتضح الفرق أنه لصالح الفئة من (7–10) سنوات، وعند مقارنة الفئة من(3–أقل من سبع سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضا، وأن الفروق لصالح الفئة (أكثر من 10) سنوات، كما أنه عند المقارنة بين ذوات الخبرة من(3–أقل من 7) و(أكثر من 10) سنوات تتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية وأنها لصالح الفئة (أكثر من 10) سنوات.

وجود فروق بين مستويات الخبرة الثلاثة في بعد "الكفاءة الذاتية" لصالح الفئات الأكثر خبرة. أما في بعد "التحكم في الانفعالات وإدارتها" فإن الفروق بين ذوات الخبرة (3–7) سنوات و(7–10) سنوات الفروق لصالح الفئة من (7–10) سنوات. وبين الفئة (3–7) سنوات و(أكثر من 10) سنوات الفروق لصالح (أكثر من 10) سنوات، لا توجد فروق بين الفئة (7–10) سنوات و(أكثر من 10) سنوات.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد "التحفيز الذاتي" وبعد "التعامل الإيجابي مع الآخرين"، وبعد "الترغيب في الخير والأسباب المؤدية إليه" بين ذوات الخبرة من (7–10) سنوات، و(أكثر من 10) سنوات. بينما توجد الفروق

مستويات الخبرة الأخرى لصالح الفئة الأكثر خبرة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد "الترهيب من سوء العاقبة والأسباب المؤدية إليه" بين خبرة (3- 7) سنوات، و(7-10) سنوات. توجد فروق في مستويات الخبرة الأخرى لصالح الأكثر خبرة.

تفسير النتائج:

النتائج المتعلقة بمستوى ممارسة المرشدات الدينيات للمهارات العاطفية الردة في حوارات الأنبياء عليهم السلام؛ ظهرت النتائج في المستوى العام مرتفعة، وحيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع مهارات المقياس (3.801)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشعيبي والظفري (2020) ودراسة الشايع والمطيري (2019) ودراسة سكر (2019). وتفسر الباحثة ارتفاع مستويات مهارات الذكاء العاطفي لدى المرشدات الدينيات في سلطنة عمان لاهتمام وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان بإعداد المرشدات الدينيات حيث يقوم مركز الإرشاد النسوي في الوزارة بالعديد من برامج الإنماء المهني، وإكسابهن الثقافة الدينية الفقهية والعقدية باستمرار سنويا، إن ارتفاع المهارات العاطفية ترتبط بتحسين الأداء المهني.

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

ابن حمزة، نورة (2022).الآليات الإقناعية في القصة القرآنية قصة موسى عليه السلام في سورة البقرة أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية اع22 مج2 ص: 599-613

أبو الحسن، يسرى إبراهيم الرفاعي (2013). الذكاء العاطفي في القرآن الكريم، دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية العلوم الإسلامية، جامعة مالايا، ماليزيا.

أبو الخير، أحمد غنيم، وشعيرة، نور عادل (2018). مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس في المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غزة التعليمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 3 (2): 198-214

الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين. (2007) الذكاء الوجداني. (ط2) القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

البراشدية، ثريا بنت أحمد. (2019). تطوير الذات نحو النجاح في الحياة وفق منهج القرآن الكريم لمعلمي التعليم العام في سلطنة عمان. دراسة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

التكينة، صفاء. (2017).التفاؤل والتشاؤم وأثرهما في الدعوة إلى الله. مكتبة التوبة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية.

الجبوري، شروق جواد. (2013م). تصميم وتقنين مقياس للتفكير الناقد مستنبط من القصص القرآني. دراسة دكتوراه في التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

جولمان، دانييل. (2000). الذكاء الانفعالي، ترجمة ليلى الجبالي. الكويت: مطابع الوطن

الحارثي، فهد محمد. (2019). معالم التربية بالحب في القرآن الكريم، خطاب الأنبياء لأقوامهم في القرآن الكريم في سورة الأعراف نموذجا، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 183 ج3، ص:585-628

الرومي، محمد بن إبراهيم. (2013). ثقة المسلم بالله تعالى في ضوء الكتاب والسنة. دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الزبيدي، علي. (1994).تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

زين الدين، محمد والعواضي، يوسف. (2017). منهجية الدعوة عند أولي العزم من الرسل وتنوع أساليبها، دراسة موضوعية، مجلة دار العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد(1)العدد(2) ص:34-69

سكر، ناجي رجب. (2019).مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكومية بغزة وعلاقته بالنجاح في ممارساتهم القيادية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية كلية التربية جامعة الأقصى، مج46 ع2 ص:601-623

الشايع، علي صالح والمطيري، عواطف بطاح. (2019). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة الخادمة لدى قائدات المدارس في محافظة المذنب من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج5 ع2 ص:97-116

الشعيبي، موزة والظفري، سعيد. (2019).علاقة الذكاء العاطفي بمعتقدات الكفاءة الاجتماعية لدى معلمي الرياضيات بسلطنة عمان. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد(16) العدد(1) ص:33-44

صلوبة، إلهام. (2018). الانفعالات النفسية ومسلك القرآن في معالجتها، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

طليس، نوال الحاج. (2018). الذكاء العاطفي في القرآن الكريم. رسالة ماجستير منشورة في الدراسات الإسلامية. المملكة العربية السعودية: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع.

طيب، فهد بن محمود. (2007). الذكاء العاطفي في السيرة النبوية وتطبيقاته في الإدارة التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عجين، علي إبراهيم. (2009). الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية، مجلة المنارة جامعة آل البيت، المجلد(15)، العدد(2)، ص: 47-77

العويدي، عليا محمد، والروسان، فاروق فارع. (2013). اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-أون نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(40) الملحق(2)، ص: 548-568.

الغالبي، طاهر محسن. (2015). دور الذكاء العاطفي في تعزيز سلوكيات القيادة التحويلية من خلال التأثير الوسيط للحكمة. مجلة دورية نصف سنوية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة العدد (15) المجلد(8) :1-47

كنعان، عماد. (2016). الذكاء العافي دراسة تحليلية تأصيلية وفق المنهج التربوي الإسلامي. مجلة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (7) : (165-195)

المخمري، حمد بن عبدالله. (2018). الذكاء العاطفي وأثره على الأداء الوظيفي لدى مديري دوائر وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا.

المدخلي، ربيع بن هاري. (2016). منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله. ط2 دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع. الجزائر

منصور، مجيد مصطفى والعابد، حسين محمود. (2016). أثر الذكاء العاطفي على الفاعلية التسويقية للبنوك الإسلامية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية. 18 (1): 1-16

النمرات، محمد خير. (2017).دور القصة القرآنية في بناء قيمة الإيجابية، سورة يوسف نموذجا، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج13، ع2 ص:413-440

نوفل، محمد بكر، وأبو عواد، فريال محمد. (2004). علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

REFERENCE LIST

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behaviour change.

Psychological Review, 84, 191–215.

Eisinga, R.; Te Grotenhuis, M.; Pelzer, B. (2013). "The reliability of a two-item scale: Pearson, Cronbach or Spearman-Brown?". International Journal of Public Health. 58 (4):637–642. doi:10.1007/s00038-012-0416-3. hdl:2066/116735. PMID 23089674.

Galson, Neokan, N & Ahiauzu, A.I.(2008). Emotional intelligence and marketing effectiveness . Marke ting Intelligence of Planning. 27 (7) p:864-881

Goleman, D. (1995a). *Emotional Intelligence*, New York: Bantam Books. [Google Scholar]

Goleman, D. (1995b). What's your EQ?. *The Utne Lens, Utne Reader*, [On-line], Available:

http://www.utne.com/lens/bms/eq.html/- [Google Scholar]

Goleman, D. (1998). *Working with emotional intelligence*, New York: Bantam Books. [Google Scholar]

Lynn, M. (1986). Determination and Quantification of Content Validity Index. Nursing Research, 35, 382-386.

Rubance, G(1999). Emotional intelligence the rough meeting of the teachers of English to speakers of other languages: 9-13

Shiling, L.E.(1984) perspectives on counseliing Theories perontice Hall. Journal of Managerial Psychology, Vol 19, No 2.

Uniyal, Sameeksha and Uniyal, Ashish(20202). Impact of work experience on Emotional Entelligence at workplace. International Journal of Advenced research , 8 (01) p:668-674.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Aibn Hamzata, Na. (2022).Alaliaat Al'iiqnaeiat Fi Alqisat Alquraniat Qisat Musaa Ealayh Alsalam Fi Surat Albaqarat 'Unmudhaja, Majalat Aleulum Al'iinsaniat Ae22 Mj2 Si: 599-613

'Abu Alhasan, Y. 'Ii. (2013). Aldhaka' Aleatifiu Fi Alquran Alkarimi, Dirasat Mawdueiatun. Risalat Majistir Ghayr Manshuratin, 'Akadimiat Aleulum Al'iislamiati, Jamieat Malaya, Malizya.

'Abu Alkhayr, 'A.Ghu. Washaeiratu, Na.Ea. (2018). Mustawaa Aldhaka' Aleatifii Waealaqatih Bitahsin 'Ada' Mudiri Almadaris Fi Almarhalat Al'asasiat Aldunya Altaabieat Liwikalat Alghawth Bimintaqat Ghazat Altaelimiati. Almajalat Alduwaliat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati. 3 (2): 198-214

Al'aesara, Sa. Wakafafi, Eu.Du. (2007) Aldhaka' Alwijdani. (Ta2) Alqahirata: Dar Alzahra' Lilnashr Waltawziei.

Albarashdiatu, Tha.'A. (2019). Tatwir Aldhaat Nahw Alnajah Fi Alhayaat Wafq Manhaj Alquran Alkarim Limuealimi Altaelim Aleami Fi Saltanat Eaman. Dirasat Dukturah Fi Falsafat Altarbiati, Jamieat Aleulum Al'iislamiat Almaliziati.

Altakynatu, Si. (2017).Altafawul Waltashawum Wa'atharuhuma Fi Aldaewat 'Iilaa Allah. Maktabat Altawbat Lilnashr Waltawziei, Alriyad Alsaeudiatu.

Aljuburi, Sha.Ji. (2013mi). Tasmim Watiqnin Miqyas Liltafkir Alnaaqid Mustanbit Min Alqisas Alquranii. Dirasat Dukturah Fi Altarbiati, Kuliyat Altarbiati, Aljamieat Al'iislamiat Alealamiat Bimalizya.

Julman, Du. (2000). Aldhaka' Alianfiealiu, Tarjamat Laylaa Aljabali. Alkuayta: Matabie Alwatan

Alharithi, Fa.M. (2019). Maealim Altarbiat Bialhubi Fi Alquran Alkarimi, Khitab Al'anbia' Li'aqwamihim Fi Alquran Alkarim Fi Surat Al'aeraf Namudhaja, Majalat Kuliyat Altarbiat Jamieat Al'azhar, E 183 Ja3, Sa:585-628

Alruwmi, Ma.'Ii. (2013). Thiqat Almuslim Biallah Taealaa Fi Daw' Alkitaab Walsanati. Dar Kunuz 'Iishbilya Lilnashr Waltawziei, Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati.

Alzubaydi, Ea. (1994).Taj Alearus Min Jawahir Alqamusa, Dar Alfikr Liltibaeat Walnashri, Bayrut Lubnan.

Zayn Aldiyn, Ma. Waleawadi, Y. (2017). Manhajiat Aldaewat Eind 'Awli Aleazm Min Alrusul Watanawue 'Asalibha, Dirasat Mawdueiatun, Majalat Dar Aleulum Al'iislamiat Alduwliati, Jamieat Almadinat Alealamiati, Almujaladi(1)Aleadadi(2) Sa:34-69

Sikr, Na.R. (2019).Mustawaa Aldhaka' Aleatifii Ladaa Mudiri Almadaris Alhukumiat Bighazat Waealaqatih Bialnajah Fi Mumarasatihim Alqiadiat Min Wijhat Nazar Almuealimina, Majalat Dirasat Aleulum Altarbawiat Kuliyat Altarbiat Jamieat Al'aqsaa, Muj46 Ea2 Sa:601-623

Alshaayiei, Ea.S. Walmutayri, Ea.Ba. (2019). Aldhaka' Aleatifiu Waealaqatuh Bialqiadat Alkhadimat Ladaa Qayidat Almadaris Fi Muhafazat Almudhanib Min Wijhat Nazar Almuealimati, Almajalat Alduwaliat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati, Mij5 Ea2 Sa:97-116

Alshueaybi, Ma. Walzufri, Si. (2019).Ealaqat Aldhaka' Aleatifii Bimuetaqadat Alkafa'at Aliaijtimaeiat Ladaa Muealimi Alriyadiaat Bisaltanat Eaman. Almajalat Al'urduniyat Fi Aleulum Altarbawiati, Jamieat Alyarmuka, Almujaladi(16) Aleadad (1) Sa:33-44

Sulubatu, 'Ii. (2018). Alainfiealat Alnafsiat Wamaslak Alquran Fi Muealajatiha, Risalat Majistir, Jamieat Alshahid Hamat Likhadr, Aljazayir.

Talis, Na.Ha. (2018). Aldhaka' Aleatifiu Fi Alquran Alkarim. Risalat Majistir Manshuratan Fi Aldirasat

Al'iislamiati. Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati: Dar Alwala' Liltibaeat Walnashr Waltawziei.

Tib, Fa. Mi. (2007). Aldhaka' Aleatifiu Fi Alsiyrat Alnabawiat Watatbiqatih Fi Al'iidarat Altarbawiati. Risalat Majistir Ghayr Manshuratin. Jamieat 'Um Alquraa, Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati.

Eajin, Ea.'Ii. (2009). Aldhaka' Aleatifiu Aldhaatiu Watatbiqatuh Fi Alsunat Alnabawiati, Majalat Almanarat Jamieat Al Albayt, Almujaladi(15), Aleudadi(2), Si: 47-77

Aleuaydii, Eu.M. Walruwsan, Fa.F. (2013). Ashtiqaq Maeayir 'Urduniyat Limiqyas Bar-'Uwn Nuskhat Alshabab Lildhaka' Aleatifii Fi Eayinat 'Urduniyat Min Altalabat Aleadiiyn Walmawhubin. Majalat Dirasat Aleulum Altarbawiati, Almujaladu(40) Almulhaqi(2), Si: 548-568.

Alghalibi, Ta.M. (2015). Dawr Aldhaka' Aleatifii Fi Taeziz Sulukiaat Alqiadat Altahwiliat Min Khilal Altaathir Alwasit Lilhikmati. Majalat Dawriat Nisf Sanawiat Tasdur Ean Kuliyat Al'iidarat Walaiqtisadi, Jamieat Albasrat Aleadad (15) Almujaladi(8) :1-47

Kanean, Ea. (2016). Aldhaka' Aleafi Dirasat Tahliliat Tasiliat Wafq Almanhaj Altarbawii Al'iislami. Majalat Al'iinsaniaat Waleulum Aliajtimaeia (7) : (165-195)

Almukhmari, Ha.Hi. (2018). Aldhaka' Aleatifiu Wa'atharuh Ealaa Al'ada' Alwazifii Ladaa Mudiri Dawayir Wizarat Altarbiat Waltaelim Bisaltanat Eaman. Risalat Dukturah Ghayr Manshuratin, Jamieat Aleulum Al'iislamiat Malizya.

Almadkhali, Ra.Hi. (2016). Manhaj Al'anbia' Fi Aldaewat 'Iilaa Allah. T2 Dar Almirath Alnabawii Lilnashr Waltawziei. Aljazayir

Mansur, Mi.Ma. Waleabidu, Ha.Ma. (2016). 'Athar Aldhaka' Aleatifii Ealaa Alfaeiliat Altaswiqiat Lilbunuk Al'iislamiat Alfilastiniat Min Wijhat Nazar Aleamilin Fiha. Almajalat Al'urduniyat Lileulum Altatbiqiati. 18 (1): 1-16

Alnamrati, Ma.Khi. (2017).Dur Alqisat Alquraniat Fi Bina' Qimat Al'iijabiati, Surat Yusuf Namudhaja, Almajalat Al'urduniyat Fi Aldirasat Al'iislamiati, Mij13,E2 Sa:413-440

Nawfila, Mu.Ba, Wa'abu Eawadi, Fa.Ma. (2004). Eilm Alnafs Altarbawi, Dar Almasirat Lilnashr Waltawziei, Emman.